إستنباط معيار جمالي للوجه في ضوء آيات القرآن الكريم

المدرس المساعد

فوزي محمد كاظم

معهد الفنون الجميلة المسائي / الكرخ

إستنباط معيار جمالي للوجه في ضوء آيات القرآن الكريم

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تخطى القرآن الكريم بوصفه حاضنة معرفية ورافداً علمياً لا ينضب عبر آياته البينات كل الحدود الزمكانية في تعاطيه مع المعرفة العلمية بكل أنواعها ، ولا ترقى الى مافيه من معرفة علمية كل العلوم الأرضية لو إجتمعت حاضراً ومستقبلاً ، ومهما كان إمتدادها بالزمن القادم كونه كتاباً منزلاً من رب لا يخفى عليه من شيء في السماء والأرض وهو أكبر منظومة قيمية ومعرفية وعلمية وموسوعة (إنسكلوبيدية) (*)سماوية إنبثقت وتأسست على دلائلها كل علوم الأرض وصار نبراساً تهتدي به للوصول الى ضالتها.

وشأنها شأن كل تلك العلوم كانت الفلسفة لها نصيب مهم من ذلك الرافد الثّرْ لاسيما العربية الإسلامية إذ إستمدت الكثير من مقولاتها الفلسفية من عمق هذا المنجز الإلهي وتأسست عبر الإنفتاح على قراءته وإستنباط قواعدها من آياته.

ولأن الجمال إنما هو ركيزة من ركائز الفلسفة فهو أذن معْنيٌ بالإنفتاح عليه وإستلهام آياته عبر آلية التأمل في عمق معانيه ومدى إنعكاس تلك المعاني عليه.

---

* - "الانسكلوبيديا" Encyclopedia كلمة يونانية الأصل ، تعنى دائرة أو نظاما كاملا للمعرفة، كانت تطلق على سبعة موضوعات تعتبر اسّ العلوم آنذاك، وهي: الصرف والنحو ،والمنطق، والبلاغة، والحساب، والهندسة والموسيقى، والهيئة . وقد اطلقت "الإنْسيكْلوبِيدْيا" فيما بعد على القاموس العام للعلوم والفنون والحرف . واستخدمت للمرة الأولى في العصور الحديثة سنة ١٥٥٩، حيث كانت كتب المعارف العامة تسمى قبل ذلك بأسماء أدبية أو تسمى بالقواميس. وقد اتسع تداول الكلمة مع ظهور الموسوعة الفرنسية التي أشرف عليها "ديدرو" قبيل الثورة الفرنسية، والتي كان لها أشد الأثر في ثقافة العصر وفي الثورة نفسها.

الفصل الأول / الإطار المنهجي

أولاً :- مشكلة البحث

أنطلاقاً من فهمنا بأن الوجه أنما سُميَ (وجهاً) لأن الإنسان يواجه ماحوله به عبر أستجابته لمنظومة الحواس التي يمتلكها والتي تستقبل المنبهات الخارجية أين كان نوعها لتتأثر بها وتؤثر بدورها فيه ٠ سيما ونحن ندرك بأن ما تنتجه تلك الحواس من أنعكاسات ذات مظاهر جمالية تؤسس لملامح جديدة تتوافق وطبيعة الحالة الوجدنية التي أثرت به٠

فهو أذن من أهم العلامات التي يتحقق عن طريقها مفهوم الجمال بل ويشكل علامة جمالية كبرى تتوحد وتتفاعل في فضائها علامات صغرى ، وهو أيضاً وحدة توليدية متكاملة لأنتاج العلامات الجمالية على وفق صيغ وأنساق حياتية متجددة ومألوفة للأفكار والأحاسيس والعواطف التي يستبطنها عبر ما يثيره المنبه٠

وضمن هذا الوصف يسعى البحث الى أستنباط معيار جمالي له ، في ظل وجود فهم شائع على أن معايير الجمال تختلف من وجه الى آخر بل ومن مجتمع ألى آخر تبعاً لما تمليه الذائقة الجمالية وما تفرضه التأثيرات الحضارية٠

ومن هنا يجد الباحث بأن مشكلة البحث تتوضح ، وتتجسد عبر ما يثيره من أسئلةٍ٠

أيعقل أن يغفل القرآن وعبر آياته وهو المنزّلْ من لدن عزيز حكيم من أن يضع معياراً جمالياً ثابة أو متغييراً للوجه يصلح لكل زمان ومكان؟٠وحاشا للخالق ذلك وهو الذي يتمتع بالكمال **" أفلا يتدبرون القرآن لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه إختلافاً كثيرا "** [1]؟

ثم يتسأل إفتراضياً أن لم يحدد أو يضع معياراً جماليا ثابة أو متغييرٍ للوجه فهذا يتناقض مع الكثير من آياته وتعالى الله عن ذلك علواً كبيرا ؟

أما إذا وضع القرآن الكريم معياراً لجمال الوجه فما هو ؟

ثانياً :- أهمية البحث والحاجة إليه

تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

١- تأكيد القيمة الإبداعية والإعجازية الخارقة للقرآن الكريم ، وتعزيز فهمنا لقدرته على إستيعاب كل أنواع العلوم الإنسانية والعلمية ٠

٢- تحقيق ضابط جمالي يمكن أن يعتمد في تصميم الشخصية٠

٣- تحقيق دقه عالية في تصميم وتنفيذ الشخصية٠

٤- وأخيراً يمكن الأفادة من هذا البحث في تعليم وتطوير الملاكات التي تُعنى بهذا الأختصاص سواء كانت المؤسسات التعليمية ، أم الفنية٠

ثالثاً :-هدف البحث

يكمن هدف البحث في السعي الى الكشف عن الآلية التي يتم بها إيجاد معيار جمالي للوجه عبر الإستدلال بآيات القرآن الكريم٠

رابعاً :- حدود البحث

حدد الباحث موضوعه فيما يأتي :-

١- الحد الموضوعي :- إيجاد معيارجمالي للوجه عبر الإستدلال بالقرآن الكريم٠

٢- الحد الزماني :- عام ٢٠١٧٠

٣- الحد المكاني :- مدينة بغداد٠

خامساً :- تحديد المصطلحات٠

بالنظر الى كون موضوع البحث يبدُ لنا فلسفياً أكثر من كونه تقنياً إلا أنه يتطلع في ما يصبوا إليه الجانب العملي الذي يُعنىْ بفن الماكياج (*) من خلال ما يحققه من ملامح جديدة للوجه بوصفه أهم أكثر المواطن التي يتعاطى معها الماكير (*)٠ ومع هذا فإن الباحث لم يورد الماكياج كمصطلح ضمن عنوانه ولا كمصطلح يمكن أن يحدد له تعريف إجرائي٠

إستنباط٠

١- الاستنباط في اللغة : قال ابْنُ جَرِيرٍ: وكلُّ مُسْتَخْرِجٍ شَيْئًا كان مُسْتَنِبِرًا عن أبْصَارِ العُيُونِ أو عن معارفِ القُلُوبِ فهو له مُسْتَنْبِطٌ (٢)٠

وقال عنه أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ في الْمُعْتَمَدِ: والاستنباطُ هو إخراجُ الشيءِ مِنْ كونِه باطنًا إلى أنْ يَظْهَرَ(٣)

وعرفه ابْنُ الْقَيِّمِ هو استخراجُ الأمرِ الذي مِنْ شَأْنِهِ أنْ يَخْفَى على غَيْرِ مُسْتَنْبِطِهِ(٤)

٢- الإستنباط إصطلاحاً :

الإستنباط : Déduction هو انتقال الذهن من قضية أو عدة قضايا (و هي المقدمات) إلى قضية أخرى (هي النتيجة) و ذلك وفق قواعد المنطق (٥)٠

٣- عن ابن الأعرابي اسم الماء النبطة والنبط ، والجمع أنباط ونبوط . ونبط الماء ينبط وينبط نبوطا : نبع ، وكل ما أظهر فقد أنبط . واستنبطه واستنبط منه علما وخبرا ومالا : استخرجه . والاستنباط : الاستخراج . واستنبط الفقيه إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده (٦)

التعريف الإجرائي:

يتبنى الباحث ما ذهب إليه أبن الأعرابي لأنه وجد فيه ما يصبوا إليه٠

المعيار٠

١- المعيار في اللغة :

في المعاجم العربية معانٍ متعددةٍ، منها العيار: ماعايرت به المكاييل ، والعيار صحيح وآخر تام ، عَايَرْتهُ: أي: سوّيته عليه فهو المعيار
وذهب الفيومي في قوله: "... وعيار الشيء ماجعل نظاماً له " (٧).
وقد عرفه الكفوي: " ما يقاس به ، ثم إلى الدليل الذي يعرف به حال الشيء " (٨).
٢ ـ المعيار اصطلاحاً :
فالمعيار " هو الظرف المساوي للمظروف كالوقت للصلاة وكالوقت للصوم " (٩)
وقد عرف أيضاً بأنه " نموذج مشخص أو مقياس مجرد لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ويراد فيه العيار، وهو ما جعل قياساً ونظاماً للشيء، والقاعدة هي القضية الكلية المنطقية على جميع جزيئاتها، أو النموذج المثالي الذي تنسب إليه أحكام القيم " (١٠)

التعريف الإجرائي:

هو الوسيلة (أي كان نوعها) التي تستعمل في قياس جمال الأشياء وتتخذ كنظام يمكن أن يعتمد في الحكم عليه.

الجمال.

الجمال في اللغة :
في لسان العرب بمعنى (الحُسن) ، وهو يكون في الفعل والخلق ، والجمال مصدر الجميل ، والفعل جمل وجمّله أي زيّنه ، والتجّمل تكلّف الجميل ، والجمال يقع على الصور والمعاني ، ومنه الحديث الشريف (إن الله جميل يحب الجمال) أي حسن الأفعال كامل الأوصاف (١١)
الجمال إصطلاحاً :
هو " البحث في الأحكام التي تتعلق بالأشياء الجميلة ، فهو بهذا المعنى علم معياري موضوعه القيم والمعايير التي يبنى عليها هذا النوع من الأحكام " (١٢)
وقد عرفا العالمان (ريتشاردز I.A.Richards) و(أوجدن C.K.Ogden) الجمال بأنه: " صفه تنسب الى الإشياء التي يثير إدراكها إنفعالاً مريحاً " (١٣).

التعريف الإجرائي:

يتبنى الباحث التعريف الذي ذهب العالمان ريشاردز وأوجدن لما يحمله من توافق وإنسجام مع موضوع بحثه.

الفصل الثاني /الإطار النظري

من الضرورة بمكان أن نعترف بأن للجمال مفهوماً يكاد يكون من أكثر المفاهيم جدلاً ، لما يمتلكه من أفق رحب إستوعب ويستوعب كماً هائلاً من الآراء والنظريات الفلسفية التي بدأت منذ نشأت الحضارة الإنسانية ممثلة بالحضارة الأغريقية والحضارة الصينية والحضارة العربية والى الآن ٠ وقد إحتوشته تلك النظريات من كل حدب وصوب بل ولم تبق به حيزاً دون أن تنيره بفكرة أو رأي، ومع هذا لم تغلق مصاريع البحث في قيمه ومعاييره ، وأبقتها مفتوحة للمستقبل لتتبنى بشكل متفاعل ومنتج المزيد من الآراء الجديدة المنبثقة عن اختلاف المشارب والبيئات الثقافية بل وطبيعة البناء العقائدي لكل متصدي لهذا المفهوم٠ وبات الفلاسفة يتفننون في دراسته ودراسة قيمه ، وتفرعت من هذه الدراسات أنواع أخرى للجمال كان هاجسها الأول الحكم الجمالي على الأشياء بغية الوصول به إلى تحقيق أهداف علمية وتطبيقية تسهم في حل الكثير من الإشكالات الفنية والجمالية وعبر إيجاد معايير يمكن التعاطي معها من قبل المتلقي بوصفه الذات التي ترى وتستفيد من لذة إدرك الجمال ، وبالتالي تفعيل الذئقة الجمالية عنده لتحقق الأهداف المتوخاة منه ٠

لغرض حصر هدف هذا المبحث وتوجبه بما يعزز من المعلومة التي يريد إيصالها ، وجد الباحث من الأمثل أن يستقي بعض من هؤلاء الفلاسفة ، ولاسيما ما يُعنى بموضوع بحثه وبالذات التفسير المادي للجمال٠

المبحث الأول : معيار جمال الوجه عند علماء العرب

لقد كان لعلماء العرب دور مبرّزْ في فهم الجمال وفق منطلقاته الروحية تارة والمادية تارة أخرى ، أسهمت في إثراء وإغناء الفكر الفسفي الجمالي بشكل عام، وتجسد ذلك عبر الكثير من مقولاتهم وأرائهم الفلسفية٠

ومن الجدير بالذكر بإننا حينما نقول العلماء العرب إنما نقصد العلماء المسلمين أو إولئك الذين جاء منجزهم الفكري مرتبطاً بالعقيدة الإسلامية أي بمعنى أن منجزهم الفكري الجمالي جاء متأثراً بالدين الإسلامي بوصفه المرجع الذي يحمل مصاديقه بذاته " **أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا** " (١٤) وبوصفه الحاضنة الفكرية والحضارية التي حملت كل الأفكار والرؤى ، والتي شكلت بنيتهم الفكرية والفلسفية ، وبالتالي أسست منطلقاتهم الجمالية رغم ما إنطوت على الكثير من الإختلاف في المفاهيم والأحكام الجمالية شأنهم بذلك شأن الفلاسفة اليونان ، فمنهم من أسس فهمه على الأساس الروحي محض ومنهم من أسسه على الأساس المادي على إننا ندرك بأن

إختلاف وجهات النظر لا يعني وجود خلل في المنهج الفكري المعتمد ولكن يعود الى عوامل كثيرة لا يتسع لها المحل هنا٠ ومع هذا نجد من ربطه بالأخلاق ومنهم من ربطه بالمنفعة ومنهم من ربطه بالخير ومنهم من إعتبره مرتبطاً بالتناسق والتوازن والإنسجام والتناظر والتكرار و أمور كثيرة شغلت أذهان الفلاسفة العرب المسلمين وكل له مبرراته وهومصيب بها٠ فالجمال أمر محير ، لذلك يرى الباحث من الضرورة بمكان تناول بعض هؤلاء الفلاسفة بما يتمحور حول عنوان البحث٠

يبدُ من العسير أن نجد مصدراً إسلامياً قد ناقش من قبل موضوع الوجه وما يحمله من ملامح جمالية وبحث في إيجاد معيار جمالي له يمكن أن يستنبطه من (القرآن الكريم) أو وفق العقيدة الإسلامية الغراء ، والسبب في ذلك يعود الى تحريم الآشياء المجسمة حسبما كانوا يعتقدون " ولا يفوتنا التأكيد على نقطة ذات أهمية بالغة الا وهي غياب الفن التصويري وانعدام الرسوم التجسيمية من جهة وطغيان الفن التزيني المرتكز أساساً على أشكال تجريدية عربية من جهة أخرى"[١٥] والحقيقة غير ذلك لأن في زمن نزول القرآن كان الوعي السائد آنذاك لا يحتمل أن يكون هناك تجسم للأشياء وأهمها رسم الإنسان سيما وهم حديثو العهد بالديانة الإسلامي وذلك قد يؤدي الى الإشراك في عبادة الله ويتخذون من تلك الرسوم والمنحوتات وسيلة لممارسة طقوس الوثنية العربية التي إتخذت لعبادتها أنصاباً من حجر منحوت على صورة البشر ، **" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "** [١٦] ومع هذا لا نجد في هذه الآية الكريمة ما يؤكد تحريم التجسيم بشكل قاطع مثلما هو موجود في التوراة ، ففي الوصية الثانية من سفر الخروج نص صريح على التحريم " لا تضع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت ، وما في الماء من تحت الأرض٠ لا تسجد لهن ولا تعبدهن٠ لأني أنا الرب إلهك إله غيور "[١٧]٠ وهذا لا يعني عدم وجود من بحث منهم عن جمال الإنسان بشكل عام من حيث الإنسجام والتوازن والتناسق أو من حيث لون البشرة أو نوع الأنف وغيرها من الملامح الإخرى ، كما إن هذا لايعني أن علماء المسلمين لم يكونوا قد وضعوا أسساً عامة للمعيار الجمالي تدخل ضمناً في بعض تفاصيلها مع ما نطمح الوصول اليه في بحثنا كما سنوضحه في أدناه٠

١- أبو حيان التوحيدي ٣٢٠-٤١٤هـ :-

لقد إنطلق التوحيدي في تفسيره للجمال عبر السؤال عن جدلية الحوار بين النفس والطبيعة الذي طرحه مسكويه في كتاب الهوامل والشوامل عندما قال " أما سبب

الاستحسان لصورة الإنسان فكمال في الأعضاء ، وتناسب بين الأجزاء مقبول عند النفس. وهذا الجواب غرضك من المسألة التي هي متوجهة نحو الصورة الإنسانية المعشوقة دون غيرها٠٠ ٠٠٠ثم إن شاء من شأن النفس إذا رأت صورة حسنة متناسبة الأعضاء في الهيئات والمقادير والألوان وسائرالأحوال ، مقبولة عندها، موافقة لما أعطتها الطبيعة " [١٨] وهذا يوضح بأن المعادلة بين النفس والطبيعة لايمكن أن تكتمل إلا بوجود التوازن بين طرفيها بل أنه وضع شروطاً في مدى صحة التذوق الجمالي يمكن أن نستنبطها عبر دراسة فلسفته في الجمال وتحديد أهم المرتكزات التي إعتمدها في ذلك ، تكون هي الفيصل في الحكم عليه٠

ا - أن تذوق الجمال هو اعتدال مزاج المتذوق للجمال٠

ب- " تناسب أعضاء الشيء بعضها إلى بعض في الشكل واللون وسائر الهيئات "

ويتضح من هذين الشرطين بأن التوحيدي وضع لنا مقياسين أو قاعدتين ، تبدأ بالتذوق بوصفه يأتي من حقيقة كون المتذوق لابد من أن يمتلك حساً إبداعياً يؤهله الى ذلك ، إي بمعنى إمتلاكه حداً من الوعي الفني فطرياً كان أو عن سابق معرفة ، وينتهي بالإنتقال الى طبيعة الموضوع الجمالي الذي يراد الحكم عليه٠" إن جمال شيء من الأشياء إما أن يكون مرتبًا بذات الشيء أو بالطبيعة أو هو مرتبط بنفس المتذوق "[١٩]٠

لقد كان الإدراك الجمالي وفق رأي (التوحيدي) ينشأ بصورة بديهية من المصدر الله (سبحانه وتعالى) عبر قدرة روحانية تنشأ في الذات الإنسانية ، كما أنه وجد " مصادر الحسن والقبح عديدة منها ما هو طبيعي ومنها مقترن بالعادة ومنها متأثر بالشرع ومنها ما يستند العقل أو يخضع للشهوة ، وهو بذلك يؤكد أن إدراك الجمال يقترن بالتكوين الذاتي للمتلقي."[٢٠] وإن المتلقي وفق هذه المعايير ينطلق من حقيقة كون الجسد الإنساني هو المعيار في الحكم الجمالي على الأشياء " انسب الأشياء إلى الإنسان و أقربها إلى أن يدرك الكمال في تناسب موضوعاتها هو الشكل الإنساني(لذا) كان إدراكه للجمال والحسن في تخاطيطه .. من المدارك التي هي أقرب إلى فطرته فيلهج كل إنسان بالحسن من المرئي ... بمقتضى الفطرة " [٢١]

٢- ابن سينا (٣٧٠-٤٢٨ هـ) :-

لقد انطلق ابن سينا في تعاطيه مع الجمال عبر مجموعة من المقاربات تبدأ بالنغم أو اللحن والإيقاع والكلام ، على وصف أن هذه المقاربات إنما هي أدوات لمجالات فنية أخرى تعتمد المحاكاة للتعبير عن ماهياتها ، الفنون بمجملها هي محاكاة تتميز فيما بينها بأدواتها فالمحاكاة في الموسيقى تقوم على اللحن وفي

الرقص على الإيقاع وفي الشعر على الكلام وهي طبع وفطرة في الإنسان يميل إليها لما تجلبه له من لذة، [٢٢].

كما إنه أشار إلى معطيات (الأضداد) و (التناسب) واعتبر مستوى الكمال الذي تتمتع به ذات المدرك تمكنه من تحقيق اللذة الجمالية بعد ربطه بالمنفعة الخيرة ، إذ يقول " كل مستلذ به فهو سبب كمال يحصل للمدرِك ، وهو بالقياس إليه خير"[٢٣] وأشار أيضاً إلى معيار التميّز بوصفه خاصية يتفرد بها المتمايز عن باقي أفراد مجموعته ، فقد يتحقق التميّز وفق رأيه بين الإنساني وغير الإنساني أو التميّز بالمعنى ، بحيث يتميز الشيء بمعنى يدل عليه يتميز به عن أشياء مشتركة في معنى واحد ، وهذا يعني أن تميّز الشيء يكون بعزله وفرزه عن باقي الأشياء المتواجدة معه وذلك بمنحه أمراً يختص به دون غيره كماً أو نوعاً.[٢٤]

وعلى وفق ما تقدم يمكن أن نستخلص بأن مقولات ابن سينا في فلسفته الجمالية والتي اشتملت على التمايز والتناسب والإيقاع والكمال الخيرة ، يمكن اعتمادها كمعايير جمالية عامة تملك خاصية الانفتاح على كل الفنون بما فيها جماليات الوجه لما يحمله من مديات واسعة لا يمكن أن تستقيم بدون تلك المقولات بعد توظيفها، ومعطيات أخرى بما ينسجم وموضوع البحث.

٣- الجاحظ (أبو عثمان ١٦٣-٢٥٥ هـ) :-

اعتمد (الجاحظ) على عدة مرتكزات في تفسيره للجمال كان أهمها الوحدة العضوية والتي تتشكل عبر قدرة المتأمل الجمالي على تحفيز الخيال وما يستلزمه من انسجام في طبيعة العلاقة بين الشكل والمضمون كمعيار أساس في الحكم الجمالي " الوحدة العضوية ، و اللفظ والمعنى و فكرة التأثير و الخيال "[٢٥] كما أنه أضاف الإشارة في وضوحها وصوابها وحسن اختصارها ومدى دقة لحظة البدء فيها كمعيار جمالي ، هي أبين لكشف المضمون ، ولا يختزل هذا المعيار بمعزل عن الشكل بوصفه الوعاء الذي يغلف المضمون ويحمل دلالته الظاهرة ، وهذه الخاصية تبدُ أكثر تكشفاً في آيات (القرآن الكريم) [٢٦].

ومن هنا وعلى سبيل الإختصار فإن المعايير الجمالية عند (الجاحظ) قد تحددت بما يلي (الوحدة العضوية و التأثير والتوازن والتناسب وحسن الإشارة والبيان والاختصار و المرونة والألوان[٢٧]. وكل تلك المعايير تشكل في بعض جزئياتها حيزاً مهماً من الرصيد الفني الذي يصب في موضوع إيجاد معيار جمالي للوجه، لما تحمله في إطارها العام من أسس تسهم في خلق الأرضية الصلبة التي يبنى عليها هذا المعيار ، يكون منبعه الأوحد القرآن الكريم عبر تفسير بعض آياته.

وعلى وفق ذلك فإن ما جاء الفلسفة الإسلامية بشكل عام من معاييرجمالية يمكن بعد توظيفها في نسيج هندسي متماسك يتخذ الخبرة والخيال كدعامتين أساسيتين

في الغور في أعماق جماليات الوجه والكشف عن الخارطة الخفية التي تحملها الوجوه والتي تعطي دلالات الجمال فيه ، وبالتالي تفصح عن معيار جمالي كان الله (سبحانه وتعالى) قد أودعه فيه والذي يتكشف بشكل جلي عبر آيات بينات من القرآن الكريم الذي لم يبق علم دون أن يجده خير دليل ومعين يستمد منه أسسه٠ وبالتالي يسهم هذا المعيار في إضاءة حيز يغفل الكثير عن معرفة أسبابه ، كما يكشف عن الجانب الإعجازي في (القرآن الكريم)٠

المبحث الثاني: الجمال في القرآن الكريم٠

الجمال سمة كونية أودعها الله سبحانه وتعالى في الأرض وسر من أسراره أراد من خلاله أن يرينا بعض عظمته وقدرته على صنع الإبداع في أبهى صوره لكل شيء في الوجود عبر منحه لنا قدرة البصر كي ننظر به والبصيرة كي نتدبر في عظمة خلقه لتلك الأشياء وهو القائل **" صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون "** (٢٨) فضلاً عن قوله **" وخَلَقَ كلَّ شيءٍ فَقَدَّرهُ تَقْدِيرًا "** (٢٩) وهذا يوضح أن كل شيء بالوجود إنما خلق بحساب دقيق لا اعوجاج فيه أو تشويه يعتريه ، وبمجرد التّفَكرْ به نجد أنفسنا أمام إعجاز لاتنتهي آفاقه ولا تقف مراميه عند نقطة محددة ٠ أي إننا مطالبون بالنظر الى الأشياء بعيون فاحصة أولاً ثم نتفكر في جماليات خلق هذه الأشياء ثانياً٠

ومن هنا فإننا ندرك بأن القرآن الكريم بوصفه خاتم الأديان جاء وفق إرادة ربانية ليحمل معه نظاماً كونياً ومنهاجاً متقدماً على كل الكتب السماوية المنزلة ليضعنا أمام حقيقة عجزنا ، وإننا لا نملك قوة الإنحراف عن مضامينه أو أن نجد البدائل عنه سيما وانه **" الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير "** (٣٠) ٠ وهذه الحقيقة تؤكدها كل العلوم الإنسانية قاطبة والتي أسست نظرياتها وفق ما موجود فيه من منابع ثرَّة أغنتها وتغنيها ، بل وتضع أمامها سبل مستقبلية حديثة وتفتح لها آفاقاً رحبة لكي تنهل من خزائنه التي لا تنضب ولا تقف عند حدود العقل الإنساني الآني٠ "إن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات إلا به" (٣١) ولكي نصل الى ضالتنا أي حقيقة الإدراك الجمالي وإستنباط معيار جمالي في ضوء آيات القرآن الكريم كما ينبغي،لابد من تتوافر ركزتين مهمتين:-

١- الجانب العقائدي الذي يجب أن يتمتع به الناظر أي أن يكون مؤمناً بما أنزله الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم٠

٢- أن يتحلى بمعرفة تفسير آياته ، وما تمتلكه من جنبة إعجازية في كل سورة من سوره المباركة٠

إن الباحث ومهما كان موضوع بحثه وفي أي إختصاص وهو يتأمل آيات القرآن الكريم ليجد نفسه أمام حقيقة وجود أسئلة كونية تبحث عن إجابة تُعينه في تخصصه ، وتدعوه الى البحث المعمق في هذا المنجز الإلهي كي يصل الى ضالته٠ ففي كتاب الله عز وجل ووفق آياته البينات خير معين يوقف الحيرة ويفتح مغاليق البحث وينطلق به بحسب التخصص الى مبتغاه٠ وأما بخصوص إيجاد معيار جمالي أمثل للوجه فلم نجد مايرشدنا إليه لقلة مصادره الدنيوية أو لعدم الإتفاق أساساً عليه ، وهنا حسبنا كتاب الله فهو دليلنا وسراجنا المنير الذي نقتبس من فيض أنواره ما نصبوا اليه ،على إن هذا المعيار ليس بالضرورة أن يكون ظاهراً بيّناً وواضحاً في القرآن الكريم ولكن بحثنا في ما ينطوي تحت العناوين والكلمات المختلفة المتداولة فيه والتي تعبر عنه بالإنابة " إن لكل آية ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا " [٣٢] وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ينقل عن اميرالمؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبطلون من تغيير كلامه " قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل وقسماً لايعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام ، وقسماً لايعرفه الا الله وانبياؤه والراسخون في العلم " [٣٣] ، ولكن الإنسان الفطن وبما منحنه الله له من جوهرة العقل وما يملكه من معرفة في مجال تخصصه ، نزعم بأنه ينتمي الى القسم الثاني إي من صفا ذهنه ولطف حسه ، ويسعى الى استشعار دلائله بشكل دقيق عبر ما تجود به كلمات الله عز وجل من معاني ٠

وعلى وفق هذا الفهم لكلام الله لا بد من البحث في تفاسير بعض آياته التي تناولت الجمال أو المفردات المرادفة له مثل الزينه ،الحسن ، سوّى ،عدّل ، تقويم وغيرها من المفردات التي وردت بشكل مباشر أوغير مباشر عبر الإشارة أو التلميح اللفظي ، وفهمها ليس بظاهرها فقط بل في باطنها أيضاً٠

من الأهمية بمكان الإشارة بأننا نتبنى ما ذهب إليه إبن قيم الجوزية حينما قسم الجمال الى قسمين هما الجمال الظاهر والجمال الباطن إذ يقول " الجمال الباطن وهو المحبوب لذاته، وهو جمال العلم والعقل، والجود والعفة والشجاعة ، والجمال الظاهر وهو زينة خص الله بها بعض الصور " [٣٤] و نسعى الى أن نجد لنا موطأ قدم كي نفسرهما تبعاً لمقتضيات بحثنا وعبر ما يفرضه عليه الإختصاص دون المساس بالمعنى العام لهما٠

فالجمال الظاهر كما نراه هو مجموعة الملامح التي يتشكل منها الوجه الجميل والتي تمنحه حسناً وبهاءً دون غيره من الوجوه ، وتمنح الناظر اليه إنفعالاً مريحاً وهو في أغلب الأحيان جمال فطري يفسر تبعاً لمشارب الإنسان الثقافية

والاجتماعية. في حين نرى بأن الجمال الباطن يمكن تقسيمه الى قسمين وكمايلي:-

القسم الأول : هو الجمال الذي ذهب إليه القرآن الكريم من القيم النبيلة السامية مثل الأخلاق والصدق والشجاعة وقيم كثيرة أخرى والتي دعا لها خالق الجمال جلَّ في علاه ، وهذا النوع من الجمال ليست موضع بحثنا.

القسم الثاني : وهو جمال دائم لا يتغير إلا بفعل الزمن أو الحوادث والذي لا يقوم على أساس موضوعه (الكلمة التي تعبر عنه في القرآن الكريم) فقط دون أن نرجعه الى ضوابط معيارية ذات ثوابت ونظم تحدده وفق منطق العقل والتخصص.

وبذا فهو جملة من العلامات التي يستبطنها الجمال الظاهر على الوجه والتي ينبغي علينا إكتشافها وإبانة دلالاتها عبر المعنى الخفي وراء كلمات النص القرآني الذي يُعنى بالجمال ووفق ما تتمخض عنه الخبرة المتراكمة من فهم لها ، وباستخدام آليات العقل ، تلك العلامات التي قد لا تراها عين غيرالمختص ولكن ينفعل على إثرها ويتفاعل مع معطياتها فطرياً ودون أن يعرف السبب.

وبالتالي فإن تفسيرالجمال لا يختلف في جوهره عن تفاسير الفلاسفة المسلمين أو ما سيأتي من تفاسير علماء الدين لنفس الآيات من القرآن الكريم ، بل هناك إتفاقاً جوهرياً طالما تشابهت المساعي والمقاصد ، ولكن طبيعة التخصص تفرض شروطها على قراءة النص الواحد قراءات متعددة ومتنوعة تنوع التخصصات ، بل هناك قراءات متعددة لنفس التخصص ولنفس النص بدليل تعدد التفاسير ، على أن لايشوب تلك القراءات التشويه والإنحراف عن المعنى العام الذي جاء به النص القرآني. والحقيقة التي لا لبس فيها هي إن فهم الجمال الظاهر نجده متطابقاً لدى جميع التخصصات مع النص القرآني من حيث كون الشيء جميلاً أو حسناً.

وحَسْبُ تعدد القراءات يكمن في الجمال الباطن ، ففي القرآن الكريم نجد الجمال الباطن يدعونا الى الفضيلة والأخلاق الحميدة ويبعدنا عن الجمال الظاهر الذي لا يتطابق معه ، في قوله تعالى للمنافقين **" وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فأحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون "** [٣٥] فضلاً عن قول رسوله (ص) " إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم .ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم " [٣٦] وفي كلمات أمير المؤمنين علي (ع) نرى الجمال يمثل " حسن وجمال السرائر وحسن النية " [٣٧] ونجده عند الفلاسفة المسلمين قد ربط بالإنسجام والتوازن والترتيب والحن واللون وغيرها من سمات الجمال الإخرى التي تنتمي في السياق العام الى عناصر

المعيار ولكنها لايمكن أن تعتمد كمعيار للجمال ، ومثال ذلك ما ذهب اليه الغزالي إذ قال " كل شئ جماله في أن يحضر كماله اللائق به والممكن له ... فالفرس الحسن هو الذي جمع كل ما يليق بفرس من هيئة وشكل ولون وحسن وعدو والحظ الحسن كل ما يليق بالحظ من تناسب الحروف وتوازيها واستقامة ترتيبها"([٣٨])٠

وبوصف تخصص الماكياج ذي تماس مباشر مع الوجه ، فإننا نرى بأن الجمال الباطن هو مجموعة الأسس والقوانين الرياضية غير المرئية التي يتشكل أو يقوم عليها الجمال الظاهر ، إي بمعنى عقلنة الجمال وإعادة صياغته على وفق الأسس والبنى الهندسية التي سببته والتي لا يمكن رصدها إلا بوجود عين مثقفة أو تمتلك الوعي الفني أو الخبرة في تخصص الماكياج ، ومن ثم سنتخذها فيما بعد كمعيار يُمكنْ من يطبقه كي يصل الى الجمال المثالي للوجه أو بالعكس القبح الحقيقي عبر العبث بالأسس والبنى الهندسية له ، وهذا يتم وفق درجات عالية وواطئة حسب الجمال أو القبح المطلوب تحقيقه على ملامح الوجه مجتمعة أو منفردة٠يقول براك " إن الاحساسات تسعى الى التحوير، أما العقل فيسعى الى القاعدة ، فالمعرفة هي المراد من الإحساس ، أما إذا لم توصلنا الحواس للمعرفة والإدراك فهي معرفة ناقصة " [٣٩] .

وهنا تتجلى أهمية الإجابة عن الأسئلة الكونية التي ذكرناه سابقاً والتي تحددت بما يلي :

١- في الآية الكريمة من سورة يوسف " **فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيدهن وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم** " ([٤٠]) نجد أن صفة الجمال طاغية وواضحة إذ تخبرنا كل تفاسير القرآن الكريم بأن يوسف (ع) كان على مستوى عال من الجمال الأخاذ الى الدرجة التي لايمكن أن تصمد أمامه أية أمرأة رأته مهما كان جمالها أو موقعها الإجتماعي بدليل النسوة التي أحضرتهّنْ زليخا لِيرّيْنه بعد أن لمْننّها على شغفها به واللآئي قطعْنَّ أيديهن لفرط جماله دون أن يحسّنْه بالألم أو نزيف الدم الذي حصل جراء ذلك٠ وفي مقطع الآية الكريمة (فلما رأينه أكبرنه) وبحسب تفسير الميزان نجد أن معنى الإكبار " هو الإعظام وهو كناية عن إندهاشهن وغيبتهن عن شعورهن وإرادتهن بمفاجأة مشاهدة ذلك الحسن البديع طبقاً للناموس الكوني العام " [٤١] وفي تفسير مجمع مختصر البيان نجد بأن الناصري يذهب في شرحه لتفسير ذات المقطع الى ذات المعنى السابق إذ يقول " أي عظمته ، وتحيرنه في جماله وصرن من الدهشة والذهول لجماله يقطعن بأيديهن بدل الفاكهة٠٠٠ وقيل في (حاش لله) أي ليس هذا من جنس البشر لفرط جماله " [٤٢] وهذا يدفعنا الى البحث عن الخفي في جمال يوسف ودهشة

النسوة وتقطيع أيدينهن ، إي الجمال الباطن فما هو؟ هل هو بياض الوجه وإستدارته وشكل الحاجب النموذجي ولون العين والأنف الأشم والشفاه االشهوانية والتي يتفق الذوق الجمعي على إنها تمتلك مقومات الجمال النموذجية للوجه ؟ أم هو الخال الذي على خده ؟ بحسب ما يورده إبن أياس حين يقول " كان على خد يوسف خال أسود وفي وجهه شامة بيضاء تتلألأ بالنور " [٤٣] أم هي البنى الهندسية الربانية التي شكلت جماله الظاهر؟٠وكذلك الحال بالنسبة للمقطع الأخير من الآية الكريمة (حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم) أي بمعنى نفي صفته الإنسانية كونه من البشر وإقرار كونه ملكاً وهذه ما لاينسجم مع قيم السماء ولكن طبيعة المعتقد والوعي السائد آنذاك فرضت شروطها على تفسيرهن فيقول الطباطبائي " وهذا بناء على ما يعتقده الوثنيون أن الملائكة موجودات شريفة هم مبادىء كل خير وسعادة في العالم منهم يترشح كل حياة وعلم وحسن وبهاء وسرور٠٠٠ ففيهم كل جمال صوري ومعنوي وإذا مثلوا تخيلوا في حسن لايقدر بقدر " [٤٤] وفي تفسير آخر لنفس المقطع من الآية نجد قوله عن النسوة بأنهن " جرين على عادة العرف من نفي البشرية عن من يبالغون في كماله يعني أنه فوق البشرية في جماله٠٠٠ وكذلك على عادة إثبات الملكية لمن يبالغون في كماله"[٤٥]

ومن خلال تلك التفاسير يتجلى بوضوح الجمع بين ابانة الخالق لعظمة وإعجاز خلقه للجمال الذي يتمتع به نبيه يوسف (ع) ولا يتمتع به غيره إذ يقول إبن أياس عن (السدي) في تقسيمه للجمال " إن الله قسم الحسن عشرة أجزاء فأعطى الناس جزءاً واحداً وخص يوسف بالتسعة الأجزاء الباقية " [٤٦] وبين وصفه للجمال بذاته بعدْهِ حسن الصورة وذا الكمال والبهاء ولايقدر بقدر وكلها سمات للجمال وليست معياراً جمالياً٠ وبالمقابل نرى العكس في سورة الكهف وحصراً في مقطع الآية الكريمة " **لو إطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً**"[٤٧] وهذا المقطع يخبرنا عن أصحاب الكهف الذين مكثوا (٣٠٩) عام وهم نيام في هذا الكهف وجلّت قدرته يقلبهم ذات اليمين والشمال كما يخبرنا بالتغييرات الحاصلة على هيئاتهم والتي تعطي دلالة الرعب والهلع لمن ينظر إليهم بحسب ما أجمع عليه معظم علماء التفسير إذ يقول شبر" خوفاً لهيبةٍ البسهم الله إياها أوعظم إجراهم وإنفتاح عيونهم " [٤٨] فضلاًعن تفسيرمختصر البيان الذي يؤكد هذا المعنى بل أنه يصف بعض هيئاتهم " لو رأيتهم في كهفهم لفررت عنهم خوفاً ولملىء قلبك فزعاً ذلك أن الله حماهم بالرعب لئلا يصل اليهم أحد وحتى لاينالهم مكروه من سبع وغيره ٠ وقيل إنهم كانت أظفارهم قد طالت وكذلك شعورهم وكان ذلك مدعاة للإستيحاش منهم " [٤٩] كما يذهب صاحب

كتاب الميزان لذات المعنى إذ يؤكد " بيان حالهم على هذا الحال كان لهم منظر موحش هائل لو أشرف عليهم الإنسان فر منهم خوفاً من خطرهم تبعداً من المكروه المتوقع منهم " (٥٠).

لقد انطوى خلف الألفاظ التي جاءت في الآيتين الكريمتين السابقتين معنى الجمال والقبح بشكل ظاهر دون أن يكون هناك تصريح ظاهر لأي مفردة للجمال أو للقبح أو حتى ألفاظ مرادفة لهما ، إي بمعنى بلاغة وجزالة اللفظ أوصلتنا لهما دون ذكرهما بشكل صريح فالكناية في بعض الأحيان تكون أبلغ من التصريح ، وأوقع على النفس في البحث عن حقيقة المقاصد ، وهذا يؤكد بأنه ينبغي علينا أن نبحث في عمق المعنى اللفظي الذي جاء في النص القرآني لنجد ما نصبوا إليه

ينبغي علينا أن نبحث عن معنى المعنى الذي وضعه المفسرون والفلاسفة المسلمون للجمال الباطن ونحاول أن نرفع عنه الغموض الذي يلفه فيما إذا أردنا أن نخضعه معيارياً للوجه ، فالإنسجام ، الترتيب ، والتوافق ، والنظام ، والتكرا، والتوازن ، ومفردات أخرى وردت في كتبهم ، هي سمات للجمال كما قلنا عنها سلفاً ولكنها ليست معيار إذ إن " الجمال هو ذلك الشيء الذي يتسم بالتناسق والانسجام والتوافق والنظام، بحيث ينم عن معنى ويكون له مغزى " (٥١) أما المعيار كما نراه هو بناء هندسي يشتمل على النقاط والمستقيمات والزوايا والأبعاد المتساوية يطبق على الوجه لقياس جماله أو قبحه عبر إستخدام آلية النسبة المقدسة أو تسمى بـ (النسبة الذهبية) أيضاً ، وإستنباطها من القرآن الكريم أساساً ، وبتوظيف التكنولوجيا الحديثة (الحاسوب)٠ هو معايير تناسق الوجه وجميع أعضائه التي يهتم بها أصحاب الاختصاص أثناء تجميل الوجه٠

المبحث الثالث : المعيار الجمالي للوجه٠

لقد ورد معنى الجمال في القرآن الكريم عبر آياتها في عدة إلفاظ تمثلت في (حَسِنْ، صَوّر ، سوَّاك ، تَقْويِم ، عَدِلْ) وألفاظ أخرى ، ثم جاء المفسرون وعلماء الدين ، ليعيدوا صياغة تلك الألفاظ بما يوضحها وفق سياق فهمهم للجمال بكلمات تمثلت (بالانسجام ، التوازن ، التوافق ، الترتيب ، النظام وغيرها من الكلمات ، التي لوحاولنا أن نخضعها الى جمال الوجه فلم نستطع من خلالها أن نجد معياراً له ، لأن تلك الكلمات تبقى عامة وليس لها مقياس يمكن أن يكون دليلاً مادياً أومعياراً للجمال ٠ ومن هنا فإننا نرى وراء هذه الألفاظ والكلمات معنى خفي وخارطة محددة الملامح توصلنا الى المعيار وتكمن في **النسبة المقدسة أو الإلهية أو الذهبية** والتي هي من غرائب وإعجاز خلق الله سبحانه وتعالى وضعها

في كل الأشياء ، ولوطبقناها على كل شيء في الوجود بما فيها الإنسان سنحقق المنفعة والجمال معاً فيها٠

أما ما نقصده بالنسبة المقدسة (الذهبية) هو الرقم (١.٦١٨) والذي يمثل المعيار في تحديد الجمال الحقيقي لكل شيء في الطبيعة وتفسير تلك النسبة الفريدة في نوعها في إن (نسبة الكل لجزئه الأكبر هو متطابق مع نسبة الجزء الأكبر للجزء الأصغر) كما موضح في الرسم ألآتي:

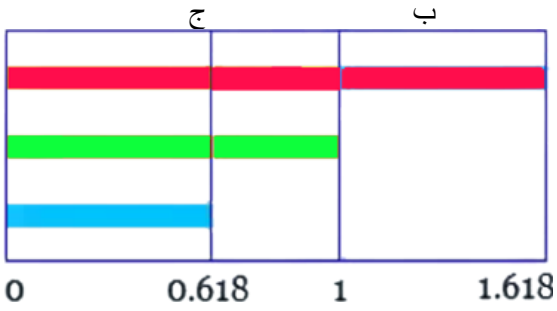

وهذا التقسيم يجسد البرهان الحسابي لكيفية استشعار العين لتناسق هذه النسبة الإعجازية التي تظهر بشكل متكرر في كل مكان في الطبيعة٠ فالمستقيم ذو اللون الأحمر (أ ، ب ، ج) طوله ((1.618 مقسم الى جزئين هما (أ ، ب) ذو اللون الأزرق وطوله (0.618) و (ب ، ج) ذو اللون الأخضر وطوله (1) فإن حاصل جمع جزئي المستقيم (أ ، ب ، ج) مقسم على الجزء الكبير منه أي (المستقيم (ب ، ج) متطابق مع نسبة طول المستقيم (ب ، ج) مقسم على المستقيم (أ ، ب) ويساوي النسبة الإلهية أي بمعنى أن :

$$(\frac{0.618+1}{1} = \frac{1}{0.618} = 1.618)$$

ولغرض تطبيق هذه النسبة على الوجه فقد ابتكر الطبيب الجراح ستيفن ماركوارت (*) قناع أسماه (قناع الجمال) شكلت النسبة المقدسة الأساس في بنائه، كما موضح في الرسم الآتي :

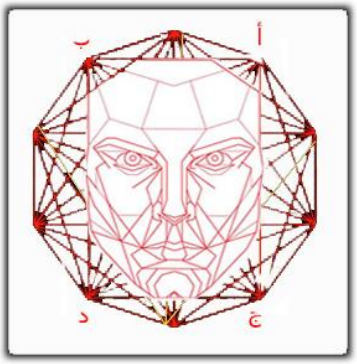

والذي سنرى حينما نطبقه على الوجه ما يأتي :-
١- التوزيع الجغرافي المثالي لملامح الوجه٠
٢- الأبعاد المثالية لملامح الوجه عن بعضها٠
٣- الحجوم المثالية لكل ملمح من ملامح الوجه٠
٤- العلاقة المحسوبة بدقة متناهية بين ملامح الوجه٠
، فإننا سنصل الى نفس النتائج أي التطابق ، كما موضح بالوجه المثالي أدناه :

وفي كل ذلك تأكيد على إن النسبة المقدسة لم تكن من عمل الطبيعة أو إبداع الإنسان وإنما وجدت مع وجود الإنسان وهي جزء من الإعجاز القرآني والخلق الرباني ، ولكن استعمال الإنسان للمديات التي يتمتع بها عقله (الذي منحه الخالق له) وطبيعة تخصصه مكّنَهُ من الوصول إليها واكتشافها ومن ثم تطبيقها على الوجه وفق آلية النجمة السحرية.

وبناءً على متقدم فإننا إذا ما أردنا أن نصنع إي شيء ونحقق النسبة المثالية كما هي مستعملة الآن في الدول المتقدمة في العالم والتي تستريح لها العين (جمالياً أو نفعياً) فإن اعتماد هذة النسبة كفيلة في تحقيق ذلك.والأمثلة في ذلك كثيرة جداً لايمكن حصرها وتبدأ من الهندسة المعمارية وجهاز الحاسوب والإنسان الآلي بل وقبلها جسم الإنسان حيث نجد أن الله سبحانه وتعالى خلقه بنسبته المقدسة (النسبة الذهبية) ، إذ إننا لو قسمنا طوله من رأسه الى أسفل قدمه على المسافة المحصورة بين السرة وأسفل القدم لوجدنا إنه يساوي الرقم (١,٦١٨) وكذلك الحال مع أعضاء الجسد الأخرى مثل الرأس والذراع. سبحان الله " صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون " (٥٢)

مؤشرات الإطار النظري

١- ما توصل إليه علماء التفسير من فهم للجمال لايختلف من حيث المضمون مع ما توصل إليه علماء الفلسفة.
٢- مفهوم الجمال في القرآن الكريم ورد بمعنيين وهما الجمال الباطن والجمال الظاهر.
٣- يتفق علماء التفسير والفلاسفة المسلمين بل وعامة الناس على فهم الجمال الظاهر وهو جمال فطري لايعتمد على آليات عقلية في أغلب الأحيان.
٤- يتخذ الجمال الباطن في التفسير على معنيين أحدهما يرتبط بقيم السماء والآخر يرتبط بالشكل الجميل بذاتها أي الجمال الأرضي .
٥- يفسر الجمال بذاته عند المفسرين والعلماء على ذات المعنى في حين يفسر عند المختصين بالماكياج هو بنى هندسية تتشكل من النقطة والخط والزوايا والأبعاد.أي تفسير معنى المعنى الذي توصل إليه معظم العلماء بشكل عام.
٦- تمخضت النسبة الإلهية بما تمتلكه من بنى هندسية عند أطباء جراحة الجميل عن قناع يمكن تطبيقه على أي وجه لمعرفة ملامح الجمال فيه.
٧- تتدرج نسبة الجمال في الوجوه تبعاً لتطابق ملامحها مع قناع الجمال ، أي بمعنى أن تبدأ من الجمال المثالي ثم يتجه خطه البياني الى الأسفل حتى يصل الى القبح الحقيقي.
٨- لم يتفق فلاسفة الجمال على مفهوم واحد للجمال وذلك بسبب طبيعة المعتقدات والمشارب الثقافية والبيئية لهم.

الفصل الثالث

أولاً : إجراءات البحث

١- مجتمع البحث:

الجمال في القرآن الكريم.

٢- عينات البحث:

أ- الوجه المثالي : وهو الوجه الذي تمتلك كل ملامحه الأبعاد النموذجية من حيث الطول والعرض والموقع ، والتي تتطابق مع النسبة المقدسة (١.٦١٨).

ب- الوجه غير المثالي : وهو الوجه الذي لاتمتلك بعض أو كل ملامحه الأبعاد النموذجية وبالتالي فلا تنطبق مع النسبة المقدسة.

٣- منهج البحث:

أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي أنطلاقاً من تناول تفاسير القرآن الكريم وفهم رأي الفلاسفة المسلمين العرب.

٤- أدوات البحث:

أ- صور.

ب- رسوم تخطيطية.

ثانياً : تحليل العينات

ينبغي علينا قبل البدء في تحليل العينة أن نؤسس لها معطيات تسهم في إرساء البنى الهندسية الدقيقة للنسبة المقدسة ، ومن ثم نوضح آلية اشتغال المعيار التي على وفقها سنحقق المعيار الجمالي للوجه المطلوب.

نقوم بتقسيم الوجه بخطوط مستقيمة إلى ثلاثة أجزاء عرضية ، يبدأ الجزء الأول من الأعلى من منطقة بداية منبت الشعر وينتهي عند منطقة أعلى الجفنين (أسفل الحاجب) ويبدأ الجزء الثاني من منطقة أسفل الحاجب وينتهي أسفل أرنبة الأنف في حين يبدأ الجزء الثالث من أسفل أرنبة الأنف وينتهي أسفل منطقة الذقن ، كمل موضح بالشكل (الرسم التخطيطي) رقم (١) أدناه.

شكل رقم (١)

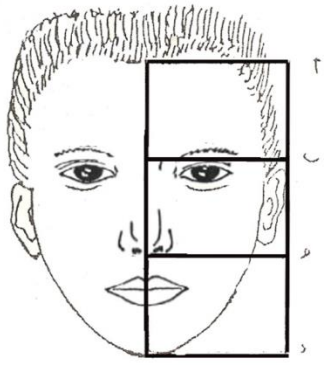

فإذا تساوت الأجزاء الثلاث من حيث الطول (أ ب = ب ح = ج د) كان الوجه يمتلك أهم عنصر من عناصر المعيار، أما إذا أختلفت فإن ذلك سيحدث خللاً تشريحياً في بعض ملامح الوجه مثل الأنف أو الجبين أو الذقن بحيث يكون حجمه أكبر من الحجم الطبيعي الذي ينسجم والمعيار الجمالي٠وإستناداً للأطوال التي تحتلها تلك الأجزاء تم تحديد سبعة أنواع من الوجوه وهي الوجه البيضوي ، الدائري ، المربع ، المستطيل ، المثلث نحو الأعلى ، المثلث نحو الأسفل ، الكمثري ، وكل وجه من تلك الوجوه له مواصفات تفرضها طبيعة أطوال الأجزاء التي تكونه والتي تختلف من وجه الى آخر ٠

العينة رقم (١) الوجه المثالي

١- الحاجب : كما موضح بالشكل (رسم تخطيطي) رقم (٢) أدناه٠

شكل رقم (٢)

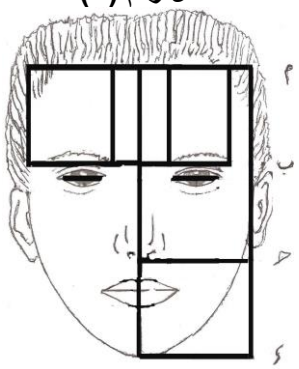

يعتبر الحاجب نهاية الجزء الأول في تقسيم الوجه وهو يحتل موقعاً مهماً نظراً لأنه يأتي بعد منطقة فراغ (الجبين) ويتشكل عبر علاقته بكل الملامح الأخرى في الوجه ، وله أشكال كثيرة ٠

ولغرض تحقيق النسبة المقدسة لابد من أن تكون المسافة من بداية الحاجب الأيمن الى الخط الفاصل لنصفي الوجه مقسومة على المسافة من بداية الحاجب الأيمن من الخارج الى نهايته من الداخل متطابقة مع المسافة من بداية الحاجب الأيمن من الخارج الى نهايته من الداخل مقسومة على المسافة من نهاية الحاجب من الداخل الى منتصف الخط الفاصل لنصفي الوجه ، وتكون النتيجة (١.٦١٨) أي النسبة المقدسة ، وكذلك الحال بالنسبة للحاجب الأيسر٠

٢- العين **(*)** : كما موضح بالشكل (رسم تخطيطي) رقم (٣) أدناه٠

شكل رقم (٣)

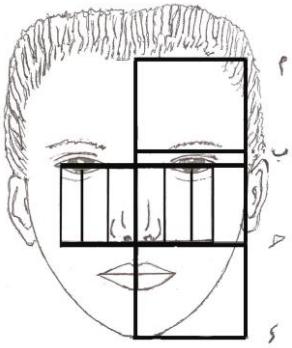

إذا أردنا تحقيق نسبتها المقدسة ينبغي أن تكون المسافة من بداية زاوية العين الخارجية الى الخط الفاصل لنصفي الوجه مقسومة على المسافة من زاوية العين الخارجية الى زاوية الداخلية متطابقة مع المسافة من بداية زاوية العين الخارجية الى زاوية العين الداخلية مقسومة على المسافة من زاوية العين الداخلية الى الخط الفاصل لنصفي الوجه ، وكذلك الحال بالنسبة للعين في النصف الآخر من الوجه٠

٣- الأنف : كما موضح بالشكل (رسم تخطيطي) رقم (٤) أدناه٠

شكل رقم (٤)

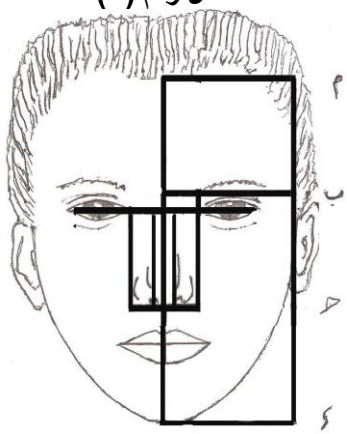

لغرض تحقيق النسبة المقدسة في الأنف يجب أن تكون المسافة التي تبدأ من وردة الأنف اليمنى الى جانب قنطرة الأنف اليسرى مقسومة على المسافة التي تبدأ من

وردة الأنف اليمنى الى جانب قنطرة الأنف اليمنى متطابقة مع المسافة التي تبدأ من وردة الأنف اليمنى مقسومة على المسافة المحصورة بين الجانب الأيمن والأيسر لقنطرة الأنف٠ وهنا نؤكد بأن عرض الأنف في أغلب الأحيان يكون متطابق مع عرض العين بل وأنه يساوي المسافة المحصورة بين الحاجبين٠

٤- الفم : كما موضح بالشكل (رسم تخطيطي) رقم (٥) أدناه٠

شكل رقم (٥)

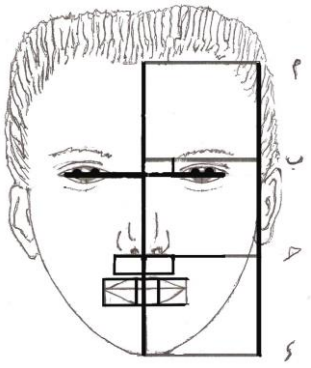

المسافة المثالية للفم تكون محصورة بين بداية الخط من زاوية الفم اليمنى الى زاوية ميل الشفاه العليا من الجهة اليسرى مقسومة على بداية الخط من زاوية الفم اليمنى الى زاوية ميل الشفاه اليمنى متطابقة مع بداية الخط من زاوية الفم اليمنى الى زاوية ميل الشفاه اليمنى مقسومة على المسافة المحصورة بين زاوية ميل الشفاه العليا اليمنى واليسرى٠

وهناك تقسيمات أخرى تتحدد تبعاً لعلاقة أي ملمح من الوجه مع الملامح الأخرى ، وكلها صحيحة إذا ما اعتمدت النسبة المقدسة كمعيار في عملية القياس٠ فضلاً عن وجود تقسيم عرضي أو أفقي للوجه يحدد إرتفاع تلك الملامح يعتمد أيضاً النسبة المقدسة (١.٦١٨) كما موضح في الشكل أدناه٠

الشكل رقم (٦)

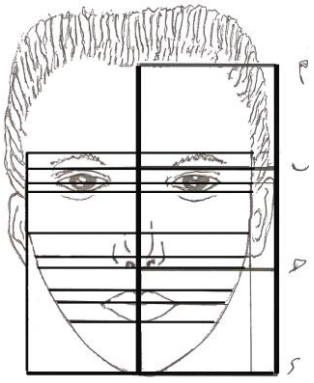

العينة رقم (٢) الوجه غير المثالي

لو أعدنا قراءة الوجه المثالي على وفق ما إمتلكه من بنى هندسية دقيقة تُعنى بملامحه ومدى إلتزامها الكامل بالنسبة المقدسة ، ومن ثم أعدنا تطبيقها على الوجه غير المثالي لوجدنا بأنها تشكل الحد الفاصل بين القبح والجمال على أن هاتين الميزتين تتغير نسبة إلتزامهما بالنسبة المقدسة تبعاً للوجه ، فربما وجدنا وجه تمتلك معظم ملامحه النسبة المقدسة في حين نجد فيه فم أو حاجب لا تمتلك تلك النسبة والعكس صحيح بالنسبة للوجه غير المثالي٠

لتطبيق النسبة المقدسة على الوجه غير المثالي ونختار على سبيل الإختزال أي ملمح فيه الفم مثلاً ، نجد أنه اما أن يكون كبيراً أوصغيراً غليظاً أو ملتوياً أو أي نوع من أنواعه باستثناء الشفاه النموذجية اذ أنها تمتلك النسبة المقدسة (١.٦١٨) كما موضح بالرسم التخطيطي أدناه

شكل رقم (٧)

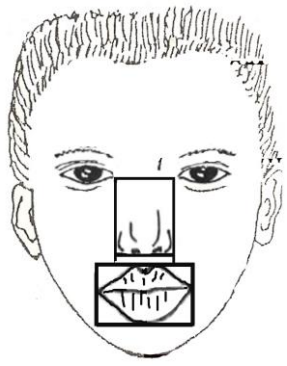

الذي يوضح بأن النسبة المقدسة لتنطبق عليه لسببين هما :-

أ- المساحة التي تحتلها في الجزء الأخير من تقسيم الوجه تكون كبيرة الى الدرجة التي تغير مساحات الأجزاء الأخرى كونها يفترض أن تكون متساوية وبالتالي تغيير النسبة المقدسة لكل ملامح الوجه٠

ب- بوصف أن هذا النوع من الشفاه يسمى الشفاه الغليظة فأن النسبة المقدسة لا تحقق وبالذات فيما لو أردنا أن نطبق المعيار الأفقي عليها كما موضح بالشكل أدناه٠

الشكل رقم (٨)

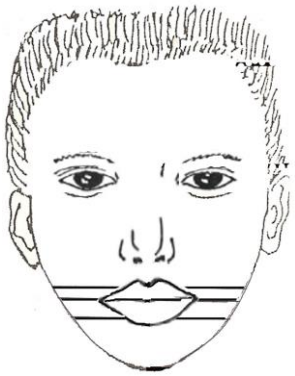

ووفق ما تقدم يمكن أن يكون أي ملمح من ملامح الوجه الأخرى لايمتلك النسبة المقدسة ويحمل عيوب تشريحية تبعده عن تحقيقها ، وبالتالي يكون غير جميل وغير مثالي٠

الفصل الرابع
النتائج والإستنتاجات والتوصيات

النتائج :-

١- معظم الفلاسفة المسلمين اتفقوا على مجموعة من السمات تمثلت بـ (الانسجام ، التوازن ، النظام ، التوافق ، التكرار) شكلت رأيهم في مفهوم الجمال.
٢- ورود المفهوم الدال على الجمال في القرآن الكريم بإلفاظ مختلفة تمثلت بـ (سوي ، قويم ، حسن ، زينة ، قدره تقديرا ، صوره) وألفاظ وجمل أخرى تستبطنه دون أن تصرح به .
٣- سمات الجمال عند العلماء هي المعيار في حين أن معيار الجمال عند مختصي الماكياج هي منظومة تقوم على ضوابط هندسية دقيقة لا تقبل الخطأ.
٤- شكلت النسبة الإلهية أو الذهبية بمنظومتها أهم وسيلة للتعاطي مع جمال الوجوه.
٥- ليس بالضرورة أن يتطابق قناع الوجه مع كل ملامح الوجه تماماً في حالة كون الوجه يحتوي عيوب تشريحية كما يفهمها أطباء التجميل أو ذوي إختصاص التجميل ، في حين يجب أن يتطابق مع ملامح الوجه في الوجه المثالي.
٦- هناك آيات من القرآن الكريم صرحت بالجمال عبر معناها دون أن تظهره آو تفصح عنه في كلماتها.

الإستنتاجات :-

١- يُعد القرآن الكريم المرجع الأهم في تحديد المعيار الجمالي الأمثل لكل الكائنات في الوجود ، من الحيوانات والنباتات ، والجمادات وعلى رأسها الإنسان.
٢- يتخذ المختصون في الماكياج إسلوب عقلنة الجمال في تفسير الجمال وعبر ماتفرضه طبيعة التخصص من معطيات.
٣- يمكن التلاعب بالبنى الهندسية للمعيار في الوجه الجميل من خلال تغير الأبعاد بين ملامحه إذا ما أردنا إظفاء علامات قبح ، كما يمكننا إجراء العكس في الوجه القبيح ، أي إظفاء علامات جمال.
٤- - الجمال الذي تراها العين يتمظهر كمعطى وكنتيجة لخارطة خفية لاترها العين ، ويتأسس من منظومة من البنى الهندسية.
٥- لايدخل لون البشرة والعين ونوع الأنف ووجود الخال في الوجه ، ضمن معيار الجمال لأنها ليست عامة ، ولكنها يمكن أن تحقق جمال مضاف الى ملامح الوجه بحسب البيئة التي تنتمي لها.
٦- قلة المصادر والأبحاث التي تناولت موضوع معيار جمال الوجه.

الهوامش

[١] – سورة النساء ، آية ٨٢

*- الماكياج : (تكوين مظهر جمالي على الوجه ، أو أيّ جزء آخر من أجزاء الجسم ، عبر أستعمال مواد خاصة ، يقنع الناظر إليه ، ويساعد الممثل على محاكاة الشخصية التي يؤديها)٠

[*] – الفني الذي يقوم بعمل الماكياج

[٢] – الطبري ، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٣٤هـ ج ٨ ، ص٥٧١

[٣] - البصري، أبو الحسين، المعتمد في أصول الفقه، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤٠٣هـ ج٢،ص٢٢٦

[٤] – إبن القيم ، إعلام الموقعين عن رب العالمين ، دار أبن الجوزي ، الدمام، ط١ ، ١٤٢٣هـ ،ج١، ص٢٢٥

[٥] – ، مجمع اللغة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٣م – ١٤٠٣ هـ ، ص١٢

[٦] – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) ، لسان العرب ، ج١٤ ، دار صادر ، ٢٠٠٣م ، ص ١٧٧

[٧] – الفيومي،أحمد بن محمد بن علي ،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية – بيروت : ١٩٨٧، ج٢، ص ٦٠٣ .

[٨] – أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الكليات ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ص ٦٤٥ .

[٩] – جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، دارالكتاب اللبناني ، ج ٢ ، ص ٣٩٩

[١٠] – المصدر السابق ،ج ٢ ص ٣٣٩

[١١] – لسان العرب ، مصدر سابق ، ج١٣ ، ص ١٣٣ – ١٣٤

[١٢] – أميرة حلمي (فلسفة الجمال) ـ مشروع النشر المشترك ـ دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية بغداد ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٨٤،ص١١

[2-] Ogden and Richards ; The meaning ol meaning .p82

[١٤] – القرآن الكريم ، سورة٠٠٠٠ الآية٠٠٠

[١٥] – مجموعة من الأساتذة ، كتاب الفلسفة ، تونس ، وزارة التربية ، المركز القومي البيداغوجي ، ١٩٧٧ ، ج٢، ص٥٥

[١٦] – القرآن الكريم ، سورة ٦٥ ، آية ٨٩

[١٧] – الإصحاح العشرون

[١٨] - أبن مسكويه ، الهوامل والشوامل ، سؤالات أبي حيان التوحيدي لأبي علي أبن مسكويه ، دار الكتب العلمية ،ط١ ،مج ١، ٢٠٠١ م ، ص٦٦

[١٩] – **البهنسي، عفيف (د.ت) فلسفة الفن عند التوحيدي، دار الفكر**، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٧ ، ص٤٧

[٢٠] – ينظر: التوحيدي ، أبي حيان علي بن محمد إبن العباس . كتاب الإمتاع والمؤانسة تحقيق محمد حسن إسماعيل و أحمد رشدي ،(بيروت : دار الكتب العلمية ،٢٠٠٣م) ، ص١٣٣، ١٥٠

[٢١] – فرج ، داود سلمان . مصدر سابق ، ص١٢٠

[٢٢] – الخوالده وزميله ، مصدر سابق ، ص ١٠٥

٢– ابن سينا ،أبي علي. الإشارات والتنبيه ، شرح : نصر الدين الطوسي ، تحقيق : سليمان دنيا ،(مصر : مطابع دار المعارف ،١٩٥٨م) ، ص٧٦٢

[٢٤] – محمد عباس حنتوش ، فلسفة الجمال الإسلامية ومقاربتها مع سينوغرافيا العرض المسرحي العراقي ، إطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ، ص ١٠٥

[٢٥] – ينظر : الدسوقي ، عبد العزيز . نحو علم جمال عربي ،(في: مجلة عالم الفكر، المجلد التاسع ،العدد الثاني،الكويت : وزارة الإعلام ، يوليو – ١٩٧٩م ، ص٣٢

[٢٦] – ينظر:الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر . الكتاب الثاني –البيان والتبيين ، ج١،ط٥،تحقيق : عبد السلام محمد هارون (القاهرة : مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٥م)،ص٧٥

[٢٧] – فلسفة الجمال الإسلامية ومقاربتها مع سينوغرافيا العرض المسرحي العراق، مصدر سابق ، ص١٠٢

[٢٨] – القرآن الكريم ، سورة النمل ، آية ٨٨

[٢٩] – سورة الفرقان ، آية ٢

[٣٠] – سورة هود ، آية١

[٣١] – الأمام علي بن أبي طالب ، نهج البلاغة ، شرح محمد عبده ، **دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان** ، ج١ ، ١٨٨٥م ، ص٥٥

[٣٢] – تقي الدين إبن تيمية ، مجموع فتاوة أبن تيمية ، مجمع الملك فهد ، ج١٣ ، ١٩٩٥م ص ٢٣٢

[٣٣] – الطبرسي ، ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب ،كتاب الاحتجاج ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – مؤسسة اهل البيت عليهم السلام ، ١٩٨١م ، ص٢٥١

[٣٤] – ينظر : الخوالدة وزميله، مصدر سابق ، ص٢٤١

[٣٥] – سورة المنافقون ، الآية ٤

[٣٦] – **القشيري النيسابوري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم** ، دار الكتب العلمية ، لبنان بيروت ،ج ١٥،ح ٢٥٦٤

[٣٧] – ينظر: أبي بكر الدوادري ، تحقيق : محمد السعيد جمال الدين ، نشر عيسى البابي الحلبي ، ١٩٨١ ،

ج١، ج٣، ص٣١٤,٣٨٢

[٣٨] – الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ج٤ ، دار المعرفة بيروت ، ٢٠١٠م ، ص٢٩٨

[٣٩] – **عز الدين إسماعيل** ، الأسس الجمالية في النقد العربي **عرض وتفسير ومقارنة** ، مصر ، **دار الفكر العربي** ، ط٣ ،١٩٧٤،ص٤٦

[٤٠] – سورة يوسف ، آية ٣١

[٤١] – **محمد علي بن عبد الكريم** ، الطبطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ،السعودية ، ظهران ، دار الكتب الإسلامية ، ١٣٩٧هـ، ط٣ ، ج١١ ، ص١٦٢

[٤٢] – محمد باقر ، الناصري ، مجمع مختصر البيان تفسير القرآن ، إيران ، قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٣هـ ، ط٢ ، ج٢ ، ص٩٢

[٤٣] – بن إياس ، محمد بن أحمد ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ص١١٤

[٤٤] – الطباطبائي ، مصدر سابق ، ص١٦٢

[٤٥] – الجنابذي ، سلطان محمد ، بيان السعادة في مقامات العبادة ، طهران ، مطبعة جامعة طهران ، ١٣٨٥هـ ، ط٢ ، مج٢ ، ص٣٥٨

[٤٦] – بدائع الزهور في وقائع الدهور ، مصدر سابق ، ص١٤٦

[٤٧] – سورة الكهف ، آية ١٨

[٤٨] – عبد الله شبر ، تفسير شبر ، بيروت ، دارالبلاغة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ ، ط١ ، مج١ ، ص٢٩٥

[٤٩] – مختصر مجمع البيان ، مصدر سابق ، ج٢ ، ص٢٥٠

[٥٠] – الميزان في تفسير القرآن ، مصدر سابق ، ج١٣ ، ص٢٧٢

[٥١] – علي عبد المعطي محمد جماليات الفن المناهج والمذاهب والنظريات دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ١٩٩٤ ص٢٢

* – ستيفن ماركوارت) هو طبيب جراح مختص في جراحة الوجه وكان مهتم بـ(جمال وجه الإنسان) لذلك قام بإجراء دراسات معمقة عن الوجه البشري منذوا العصور القديمة إلى العصر الحديث ، وانتهى الى أن النسبة الذهبية هي أدق وسيلة لتحقيق بنية نموذجية للوجه ، الأمر الذي شجعه الى ابتكار قناع بشري سمّاه (قناع الجمال) فهو يرى عبر تصميمه له ، بأن مقاسات الفم وطول الأنف وموضع العينين وطول الذقن ، كلها يجب أن تنسجم مع بعضها والنسبة الذهبية ، وقد تم استعمال القناع لاختبار وجوه مشاهير السينما ، ووجد أن هناك

وجوها سينمائية ينطبق عليها هذا القناع ويتناسب معها ، ووجوه لا ينطبق عليها.

[٥٢] – سورة النمل ، آية ٨٨

[*]– من الجدير الإشارة بأن العين يفترض أن تكون بحسب الأهمية أولاً بوصفها ستشكل المركز الذي تتمحور حوله كل الملامح الأخرى بل وتعطيها الأبعاد المطلوبة ، ولكن لغرض الوضوح والتسلسل الذي يبدأ من أعلى الرأس الى أسفله فكان التقسيم بهذا الشكل.

المصادر:
١- إبراهيم، وفاء ، دراسات في الجمال والفن، دار غريب، القاهرة ، ٢٠٠٠ م.
٢- ابن سينا ، أبي علي. الإشارات والتنبيه ، شرح : نصر الدين الطوسي ، تحقيق : سليمان دنيا ،(مصر : مطابع دار المعارف ،١٩٥٨م.
٤- إبن القيم ، إعلام الموقعين عن رب العالمين ، دار أبن الجوزي ، الدمام، ط١ ، ١٤٢٣هـ.
٥- أبي بكر الدوادري ، تحقيق : محمد السعيد جمال الدين ، نشر عيسى البابي الحلبي ، ١٩٨١ م.
٦- الأمام علي بن أبي طالب ، نهج البلاغة ، شرح محمد عبده ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان، ج١ ، ١٨٨٥م.
٧- أميرة حلمي (فلسفة الجمال) - مشروع النشر المشترك - دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية بغداد - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٨٤م.
٨- أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الكليات ، مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٠- بن إياس ، محمد بن أحمد ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع
١١- البهنسي، عفيف (د.ت) فلسفة الفن عند التوحيدي، دار الفكر، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٧م.
١٢- التوحيدي ، أبي حيان علي بن محمد إبن العباس . كتاب الإمتاع والمؤانسة تحقيق محمد حسن إسماعيل و أحمد رشدي ،(بيروت : دار الكتب العلمية ،٢٠٠٣م.
١٣- الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر . الكتاب الثاني –البيان والتبيين ، ج١،ط٥،تحقيق : عبد السلام محمد هارون (القاهرة : مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٥م.
١٤- الجرجاوي،زياد علي، معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي ، دراسة مقارنة ، جامعة القدس ، فلسطين ، ٢٠١١م.
١٥- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، دارالكتاب اللبناني.
١٨- الدسوقي ، عبد العزيز . نحو علم جمال عربي ،(في: مجلة عالم الفكر، المجلد التاسع ،العدد الثاني،الكويت : وزارة الإعلام ، يوليو - ١٩٧٩م.
١٩- الرازي، أبو بكر الجصاص ، أحكام القرآن ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ١٤٠٥هـ.
٢٣- الطبرسي ، ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب ،كتاب الاحتجاج ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – مؤسسة اهل البيت عليهم السلام ، ١٩٨١م.
٢٤-الطبري ، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٣٤هـ.
٢٥- عبد الحميد ، شاكر . التفضيل الجمالي،(الكويت :سلسلة عالم المعرفة-المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ٢٠٠١م.
٢٦- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، مكتبة لبنان (عن طبعة باريس) ١٨٥٨م.
٢٧- عبد الله شبر ، تفسير شبر ، بيروت ، دارالبلاغة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ.
٢٨- عز الدين إسماعيل ، الأسس الجمالية في النقد العربي عرض وتفسير ومقارنة ، مصر ، دار الفكر العربي ، ط٣ ،١٩٧٤م.

٢٩- علي عبد المعطي محمد جماليات الفن المناهج والمذاهب والنظريات دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٩٤م٠
٣٠- عمار عوابدي : مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في ميدان العلوم القانونية والإدارية – ديوان المطبوعات الجامعية – الطبعة الثالثة – ١٩٩٩م٠
٣١- الغزالي . المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، تحقيق : فضلة شحاذة ، (لبنان : دار المشرق، د.ت)٠
٣٤- الفيومي،أحمد بن محمد بن علي ،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية - بيروت : ١٩٨٧م٠
٣٦- كتاب الهوامل والشوامل ، النوحيدي ، ISLAMICBOOK.WS جميع الحقوق متاحة لجميع المسلمين ، ٢٠١٠م٠
٣٧- لالاند ، اندريه ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الاول ، تعريب : خليل احمد خليل ، اشراف : احمد عويدات ،(بيروت-باريس: منشورات عويدات ١٩٩٦م٠
٣٨- مجموعة من الأساتذة ، كتاب الفلسفة ، تونس ، وزارة التربية ، المركز القومي البيداغوجي ، ١٩٧٧م٠
٣٩- محمد باقر ، الناصري ، مجمع مختصر البيان تفسير القرآن ، إيران ، قم ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٣هـ٠
٤٠- محمد بن عبد الله أبو بكر، ابن العربي ، أحكام القرآن ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٣م ٠
٤١- محمد عباس حنتوش ، فلسفة الجمال الإسلامية ومقاربتها مع سينوغرافيا العرض المسرحي العراقي ، إطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة٠
٤٢- محمد علي بن عبد الكريم ، الطبطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ،السعودية ، ظهران ، دارالكتب الإسلامية ، ١٣٩٧هـ٠

المصادر الأجنبية :-

1- Ogden and Richards ; The meaning ol meaning .p82
2- www.youtube.com/watch?v=RraPmXpSUPY :Film The next
3-www. Annabaa . org
4- w/index.php?title /org.wikipedia.ar//
5- http://shariaa.net/forum/showthread.php?t=
6- http://www.almeshkat.net/vb/images/banners/book7.gif 7-
http://ar.wikisource.org/wiki/

Elicit an aesthetic standard for the face in the light of the verses of the Quran

Abstract: -

Koran has exceeded as cognitive incubator and tributary scientific inexhaustible across verses evidence all limits Elzimkanah in dealing with the scientific knowledge of all kinds, does not live up to Maver of scientific knowledge every Geoscience if it met the present and future, whatever its extension next in time being a book home from the Lord it is no secret of the things in heaven and earth, the largest ad valorem and knowledge and scientific system and Encyclopedia (Anscalubedih) celestial emerged and was founded on the Dlailha all of Earth Sciences and became a guiding beacon to get to Zaltha .

Like all those science philosophy was an important share of this tributary Walther, especially the Arab-Islamic since drawn a lot of philosophical Mcoladtha the depth of this divine done and founded through openness to read and to develop rules of his signs .

Because beauty but it is a pillar of the philosophy of openness is authorized on him and inspired verses through meditation mechanism in the depth of meaning and the reflection of those meanings him .

Thus, the search came to address the subject of beauty, especially from him with regard to the beauty of the face, which was unable to find a standard esthetic uniform can be based, wondering through his problem does he omitted the Koran this standard did not put his officer apparent he or inwardly Nstanbth We him .

Hence, the second chapter of the theoretical framework has been eating through three sections of access to knowledge, it also reference to the need to operate the Koran space clear in the scientific aspirations, not as an ad valorem system governing the relationship between humans and the Creator only, but as knowledge and scientific system of comprehensive (Anscalubedih), most of modern science theories or founded it drew.